mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب صوتية

جوامع الكلم من معجزات النبي ﷺ | درس للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

بسم الله الرحمن الرحيم. اخي المجتهد هيا بنا نستعرض اي حديث من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ونستخرج منها هذه الفوائد فهل جوامع الكلم القرآن فقط؟ القرآن حفظ بلفظه يبقى كلامنا الان لاحاديث الرسول. جوامع الكلم. وتعريف جوامع الكلم هو اللفظ الموجع الذي يعطي معان كثيرة. فاذا كان - 00:00:00

كذلك. فصار اللفظ الواحد يفيد مائة حب. جوامع الكلمات. فهذا يدل على ان كلامه صلى الله عليه وسلم احاط بحاجة انه لا يوجد حاجة ولا حكم جديد الا وهو موجود في كلامه. اما صريحا واما بدلالة - 00:00:30

الإيمان جوامع الكلمات. من الفوائد الكبرى التي يدور الحديث حولها. الإخلاص فضل العمل كله. يبقى هذا يدلنا على ان العمل الصالح له رائحة وعبير يعرفه المرء من نفسه لا كما قال المبتدعة من الصوفية ان المخلص لا يعرف صالح عمله من فاسد - 00:00:50

جوامع الكلم. الفائدة الثانية انه يجوز لك ان تتوسل بالعمل الصالح. هذا التوسل النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب الجمعة فجاء اعرابي فوقف على الباب وقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقت الماشية فادعوا الله ان - 00:01:10

فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء وقال اللهم افتنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا فتكاثر الغمام كانه الجبال وما النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر الا والمطر يتحذر من على لحيته. ثم تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشهد اني - 00:01:30

عبد الله ورسوله. فلما قال ذلك؟ تحقيقا لجناب التوحيد فقال انا عبد استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا تروجون - 00:01:50

لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. من معجزاته صلى الله عليه واله وسلم جوامع الكلم. جوامع الكلم مجلس من مجالس العلم لفضيلة الشيخ فيه الشيخ ابي اسحاق الحويني. وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا - 00:02:30

لا دي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:03:00

ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:03:20

قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيحه في باب قول النبي صلى الله عليه واله وسلم بعثت بجوامع الكلم قال الامام حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله - 00:03:40

قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب او سعيد ابن المسيب كلاهما صحيح. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب. وبين انا - 00:04:02

رأيتني اوتيت بمفاتيح خزائن الارض ووضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانتم تلغصونها او ترغب او كلمة تشبهها وهذا الحديث رواه الامام البخاري ايضا في صحيحه في كتاب التعبير. تعبير اللي هو تعبير الاحلام - 00:04:25

تعبير الرؤى له كتاب اسمه كتاب التعبير ورواه ايضا من طريق عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن قال هناك فانتم تمتثلونها. هنا فانتم تلغصونها او ترغصونها - 00:04:57

او كلمة تشبهها ليه وقعت في كتاب التعبير فانتم تنتثرونها فهذا الحديث فيه خصوصيات للرسول صلى الله عليه واله وسلم وهو

اطول من ذلك لكن الامام البخاري رحمه الله على عادته اختصار المتن مقتصرا على ما يريد. وآآ - 00:05:23
لذلك العلماء لما قارنوا ما بين صحيح البخاري وصحيح مسلم فضلوا صحيح مسلم في الثياب. لان مسلما لا يقطع الحديث الواحد ولا يقتصر انما يورده بكامله. فايراد الكلام بكامله يفيدك في ادراك - 00:05:50
معنا. ان الكلام سياق واتباق ولحاق ان الكلام رياض وسباق ولحاق. فانت اذا قرأت الحديث كله خرجت بل الفائدة التي ترجوها ومن جملة معينة يمكن ان تستعين على فهمها بما قبلها وبما بعدها - 00:06:14
فصحيح الامام مسلم من جهة الوضع يفضله العلماء على صحيح البخاري. اما من جهة شروط وقبول الحديث فلا شك عند كل العلماء ان البخاري اصح صحيحا وامتن واقوى في طرق التحمل واسانيده - 00:06:38
في غاية القوة فهذا الحديث اختصره الامام البخاري قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلمة. ما دلالة هذا التبويب بالنسبة لكتاب الاعتصام بكتاب والسنة الذي نشرحه كتاب الاعتصام بالسنة. طب ما علاقة بعثت بجوامع الكلم - 00:06:58
في الاعتصام الكتابي والسنة يريد الامام البخاري رحمه الله ان يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بجوامع الكلم وتعريف سمع الكلم هو اللفظ الموجز الذي يعطي معان كثيرة - 00:07:26
فاذا كان كلامه كذلك وصار اللفظ الواحد يفيد مائة حكم او متين حكم او خمسين حكم او عشر احكام فهذا يدل على ان كلامه صلى الله عليه وسلم احاط بحاجة العبادة - 00:07:45
وانه لا يوجد حاجة ولا حكم جديد الا وهو موجود في كلامه. اما صريحا واما بدلالة الايمان واما بدلالة الايمان وهيا بنا نستعرض اي حديث من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ونستخرج منها هذه الفوائد - 00:08:04
بعض العلماء قال ان الامام البخاري يقصد بكلمة جوامع الكلم القرآن دون السنة طيب ما دليله على ذلك؟ قال لان الامام البخاري رتب صحيحه ترتيبا دقيقا ما فيش حديس عند الامام البخاري يأتي عشوائي - 00:08:27
ما هو بعد ما روى هذا الحديث بعثت في جوامع الكلم. روى ايضا حديثا لابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله او ما من او امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته وحيا - 00:08:47
اوحاه الله اليه. فقال لك تبقى بعثت لجوامع الكلم واورد كلمة وحيا اوحاه الله الي بعد جمع كلمة فهذا يدل على ان المقصود بجوامع الكلمة القرآن فنقول لا. الامام البخاري مراده اوسع لانه لا خلاف بين احد ان - 00:09:07
القرآن من جوامع الشرف لكن النزاع في كلامه صلى الله عليه وسلم النزاع في كلامه صلى الله عليه وسلم لان اكثر الاحاديث نقلت الينا بالمعنى. ففرق الرواة في الفاظها في الفاظها. وهذا الحديث دليل على ذلك. قال فانتم تلغفونها او ترثونها - 00:09:27
او تمتثلونها. مثلا فهل يعقل الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بيتكلم يقوم يقول لهم مسلا فانتم كذا او كذا او ابو هريرة يقعدوا يقولون فانتم تلغثونه او ترغثون او تنتقل هنا؟ لا - 00:09:57
ما قال ابو هريرة الا كلمة واحدة في مجد فان تعددت رواية هذا الحديث في مجلس اخر ربما عبر ابو هريرة بكلمة ترادفها ومن شرط جوامع الكلم ان يصح نسبته بلفظه الى الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا قليل - 00:10:14
فيبقى كلام الامام البخاري بعثت بجوامع الكلم مع تبويضه بنفس كلام الرسول عليه الصلاة والسلام يدل على ان المغفور ان ليس هو المقصود فقط اذ لا نزاع على القرآن بانه حفر بلفظه ومعناه حفظ بلفظه. قرآن حفظ بلفظه كما انزله الله عز وجل - 00:10:35
يبقى كلامنا الان في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام اللي هي بيان فنريد الان ان نأخذ مثلا حديث من الاحاديث وننظر هل يعطي هذا الحديث اكثر من حكم فمثلا نأخذ قصة - 00:10:55
من قصص النبي عليه الصلاة والسلام وليكن مثلا قصة اصحاب الغار بيننا ثلاثة يمشون امطرت عليهم السماء ما اواهم المبيت الى غار. وهم في الغار سقطت صخرة من اعلى الجبل من الصقر الذي يهبط من خشية الله. انا طبعا - 00:11:16
يعني هذا الحديث له طرق كثيرة وله الفاظ متعددة فانا احاول ان اجمع ما يعني حضر لذهني من كل هذه الطرق. لا على رواية الصحيحين فقط فنزلت سقاة ممن يهلك من خشية الله عز وجل فكدت باب الغار. فقال بعضهم لبعض عفا الاثر. وخلاص - 00:11:40

يعني انتم في حكم الاموال فيتوسلوا الى الله عز وجل بالعمل الصالح اي رجل يتذكر عملا صالحا فقال قال اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبط قبلهما اهلا ولا مالا - 00:12:03

نأى به طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما. فلما آآ رجعت فوجدتهما قد ناما. وكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او ما له واطفال او ابتلي يتضاغون تحت قدمي يبكون من الجوع. والقدح على يدي وكرهت ان اوقظهما - 00:12:20

فوقفت على رأسهما حتى برق الفجر. فاستيقظا فاعطيتهما غبوقهما فشربا اللهم ان كنت فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. فقال الثاني الله - 00:12:40

اللهم انه كان لابنة عم. وكنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء. فالمت بها سنة. فجاءتني تطلب مالا قلت لها لا اعطيك المال حتى تخلي بيني وبين نفسك. فذهبت الى زوجها فقال لها اغني اولادك - 00:13:00

جاءت المرأة فلما صعدت منها مقعد الرجل من امرأته قالت يا عبدالله اتق الله ولا تحب الخاتم الا بحقه فقمت عنها وهي احب الناس الي واعطيتها المال. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضك ففرج عنا ما نحن فيه - 00:13:20

انفردت فقط قليلا غير انه لا يستطيعون الخروج وقال الثالث اللهم انه كان لاجراء يعملون على فرس من الارض يعني اجر معلوم. فعملوا الا رجل آآ هذا الاجر وابى ان يأخذه فمضى فثمرته له يعني نماه وشغله. فاصاب الرجل ضائقة فبحث - 00:13:37

في دفاتره القديم فوجد ان له مبلغا عند هذا الرجل فذهب اليه فقال يا عبدالله اعطني مالي اعطني حقي فكان هذا الرجل نمى له هذا المال حتى صار له واديا كبيرا من الابل او الاغنام او الابقار. فقال له يا عبدالله ما لك كل هذا - 00:14:01

الذي تراه قال يا عبد الله لا تسخر بي قال اما اني لا افخر بك فساق المال كله امامه وما اعطاه شيئا. اللهم ان كنت فعلت هذا ابتغاء ففرج عنا ما نحن فيه تنفرج الصخرة وخرجوا يمشون - 00:14:20

هذا الحديث لو اردنا ان نتخذ منه الفوائد كما يقال بالمنقاس ما انتهينا. لكن سنأخذ العبر الواضحة الكبيرة العلامات اول فائدة ان العمل الصالح يحرك الحجر العمل الصالح يحرك الحجر - 00:14:35

وهذا ظاهر من كل ما يدعو يتحرك الحجر فكيف لا يحرك العمل الصالح القلوب التي هي من دم ولحد يبقى انت لو عملت الصالحات وضع الله لك القبول في القلوب - 00:15:00

من الثمرات العمل الصالح وضع القبول. للعبد في الارض كما قال ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين فدعا الله عز وجل قال يا ربي لا يأتيني رجل يذكرني بعدي الا ذكرني بخير. فاستجاب الله له فقال وتركت - 00:15:18

عليه في الاخرين سلام على ابراهيم فصار ابراهيم عليه السلام يتجادل. الكل عايز ينسبه لمجد اليهود يقولون ابراهيم تبعنا. والنصارى يقولون ابراهيم تبعنا. ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا. يا اهل الكتاب لم تحابون في ابراهيم؟ لانه شرف. شرف ان ينسب المرء اليه - 00:15:40

فكل واحد يقول ده انا تبع ابراهيم يهودي او النصراني. فرد الله عليه فلا يأخذونه الا لانه يشرف لانه لما اتى الله بقلب سليم ودعا باخلاص فربنا سبحانه وتعالى استجاب وقال وتركنا عليه للاخرين سلام على ابراهيم - 00:16:05

انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يبقى الاخلاص يعطلك اخلص دينك لله يكفيك العمل القليل. رب قائم ليس له من قيامه الا السهر. ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش - 00:16:25

واستحضروا الحديث. حديث آآ عوف ابن مالك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يخرج من هذا الفج رجل من اهل الجنة فخرج رجل يقصر الماء من لحيته ويديه - 00:16:47

وفي اليوم التالي برضو يخرج رجل خرج عوف بن ما لك وبعدين مرة الثالث خرج عوف بن مالك عبدالله بن عمرو بن العاص قال والله لاعلمن لما؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا قال يا عبد الله - 00:17:01

اني اقتصمت مع ابي وقلت ان لا ابيت في البيت ثلاث ليال كنت ضعيف عندك؟ قال نعم. قال ابيت معك في غرفة واحدة؟ قال نعم ذاهب ونائم لكن نائم كالذئب - 00:17:11

والزئب لا يغمض عينيه باثنتين ابدا. ولذلك يقال احذروا من ذئب يغمض عيني وفتح عيني. عين نائمة والاخرى تحرسه. فاعجب تعجب لهذا العجب العجيب لو ماله هاجعه يقظان هاجعه. نايم واخد راحته وفي نفس الوقت - 00:17:25

عنده عين كاشفة جاسوس يعني احنا في بني الانسان لا يستطيع الانسان ان ينام ويستريح الا اذا اقفل عينيه الاثنتين. ونام. فعبدالله بن عمرو بن عوف لا ما لينام ذهب ليلتقط كانه كاميرا كاشفة. فوجد الرجل الذي يقوم ولا بتاع ولكن ان اذ استيقظ وفتح عينيه - 00:17:51

ذكر الله عز وجل ونام تلات ليالي انصرف عبدالله بن عمرو بن العاص ثم رجع اليه فقال يا عبدالله ما كانت خصومة بيني وبين ابي لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:15

كذا وكذا وساق الكلام. وما رأيتك على سبيل عملك. فماذا تفعل؟ قال انني ابيت يوم ابيت وليس في قلبي شيء احد قال لا جرم ذلك الذي قدر ولم نستطع كان بيقول هذا عبدالله بن عمرو بن العاص قدرت انت ولم نستطع. سلامة القلب توصلك. توصلك رب قائم ليس له مكان - 00:18:28

والعطش. الاخلاص اصل العمل كله هذه من الفوائد الكبرى التي يدور الحديث حولها الفائدة الثانية انه يجوز لك ان تتوسل بالعمل الصالح والتوسل على ثلاثة انحاء توسل الرجل باسماء الله الحسنى - 00:18:54

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يا كريم يا حليم يا عظيم. يا رحمن يا رحيم يا ملك يا قدوس. هو توسل الرجل بالعمل الصالح الذي عمله ثم توسل الرجل بدعاء الصالحين - 00:19:22

خلاص الاسماء الحسنى معروفة. توسل الرجل بالعمل الصالح. الحديث ده نص فيه كل واحد زكر عمله الصالح توسل الرجل بدعاء الصالحين فيه احاديث من اشهرها حديث انس في الصحيحين ان آآ النبي عليه الصلاة والسلام كان - 00:19:43

الجمعة فجاء اعرابي فوقف على الباب وقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقت الماشية اي ماتت من قلة المال فادعوا الله ان يسقينا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء. لا يسن للخطيب ان يرفع يديه - 00:20:04

في صحيح مسلم عن عمارة ابن رويبة رضي الله عنه انه رأى احد الخلفاء يرفع يديه على المنبر فقال قبح الله هاتين اليدين ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه على المنبر انما كان يرفع اصبعه السبابة اشارة الى التوحيد - 00:20:24

فلا يسن للخطيب وهو على المنبر ان يرفع يديه. انما يرفع اصبعه الى السماء. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء وقال قال اللهم افتنا اللهم قنا اللهم اسقنا. وفي آآ الرواية الاخرى قال اللهم اغثنا - 00:20:44

اللهم اغثنا القرآن الكريم لا يذكر المطر الا مقرونا بالعذاب ولا يذكر الغيث الا مقرونا بالرحمة وده الفرق. واحد يقول لك ايه الفرق بين الغيث والمطر المنظر لا يأتي الا بعذاب - 00:21:02

انما الغيث لا يأتي الا بالرحمة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم امطرني امطرني. انما يقول اللهم اغثنا. الرواية الاخرى قال اللهم قال انس وكانت السماء مثل الزجاجة في صفائها. قال فتكاثر الغمام كانه الجبال - 00:21:24

وما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر الا والمطر يتحذر من على لحيته وخرجنا الى بيوتنا نخوض في الماء. نخوض. يعني الماء للركب ومطرنا دبسا يعني اسبوع - 00:21:44

فلما كانت الجمعة المقبلة جاء الرجل ووقف على الباب والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة قال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية فادعو الله ان يحبس عنا المطر - 00:22:04

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا لا علينا واشار الى السماء كالجوبة. قشعت لانها خيمة فوق المدينة شمس وحول المدينة مطر. اللهم على الاكام والضرار ثم تبسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:18

وقال اشهد اني عبد الله ورسوله انما قال اشهد اني عبد الله ورسوله تحقيقا لجناب التوحيد حتى لا يقول قائل ان هذا الرسول هذا فعله حتى لا يضل بعض الناس فيغلو فيه - 00:22:41

فقال انا عبد يعني ليس هذا بملكي وانا ما فعلت هذا. تجريدا للتوحيد وحفاظا على جنابك يقول اشهد اني عبد الله ورسوله بهذا

الحديث توسل الرجل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا رد على المبتدع الذي - 00:23:02
فينا يتوسلون بالنبي بذات النبي عليه الصلاة والسلام يذهبون الى القبر ويتوسلون به وهذا ضلال مبين. فضلا عن من دون الرسول عليه الصلاة والسلام ممن يزعمون لهم الولاية. لله عز وجل - 00:23:25
قد يكون الحمار قد يكون المدفون حمارا على نحو ما قصصت عليكم من شهادة الشيخ احمد حسن الباقوري وهذا رجل محامي الراجل ده لو احنا حبينا نقسم الناس طبقات مش تبعنا - 00:23:43
هذا الرجل اجتمع يعني لا ارهابي ولا متطرف ولا له علاقة بهذه الاسماء. ده الراجل ده كان وزير اوقاف. وطول عمره معتدل. وهذه شهادة منه رايحين على الصعيد وجدوا قباب آآ ايه القباب اللي في القبر ده! ده الجن نفسه ما يعرفش يسكن في المنطقة دي - 00:23:59
ودفعهم الفضول نبشوا بعض القبور وجدوا جوجة حمار. اهو ده الولي بقى اللي كان افناء من الناس يطلبون منه التوسل الشجاعة تطلبه من الرسول صلى الله عليه وسلم وتطلب منه المدد ليه - 00:24:19
قال لك يا اخي عمر بن الخطاب ما هو قال اللهم انا كنا اذا اجددنا نتوسل اليك بنبينا. بنبينا اهو. فتسقينا يبقى احنا مختلفين واياكم في ايه؟ في تقدير الباء الموجودة في كلمة بنبينا. نحن نقول ان الباء تقدير لمحذوف معناه - 00:24:34
اهو بدعاء نبينا وانتم تزعمون ان الباء تقدير محذوف بذات نبينا. طيب والدعاوى ما لم تقيموا عليها بينات اصحابها ادعية قل هاتوا برهانكم ان كنتم صدقا. احنا بقى نقدم البرهان الجلي على ان الباء تتعلق بمحدود تقديره بدعائه - 00:24:56
الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه هذا الاعرابي جاءه يقطع والقفار. يحمله ليل ويحطه نهار حتى جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام. افلم يكن في وسعه ان يجلس في رحله ويضع رجلا على رجل ويقول - 00:25:19
اللهم بذات نبينا المحفوظة الموجودة اسقنا كان بامكانه ان يفعل. طب لماذا لم يفعل وقطع لماذا جاء؟ لانه عربي ما اصابه العظمى يعلم ان التوسل لا يكون الا بحي. التوسل لا يكون الا بحي - 00:25:40
ثم لا يكون الا بدعاء الحي ووساقته. يبقى التوسل لا يكون الا بحي لا يكون بميت. ما علمنا هذا وما الله ابدا في ابائنا الاولين. من الصحابة والتابعين يبقى هذا الاعرابي لانه فقيه بيفهم عربي ليس اعجميا - 00:26:06
يسمع القرآن لا يدري له معنى والقرآن مبين واضح جاء وقطع والقفار. يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقت الماشية اي ماتت من قلة الماء. فادعوا الله ان يسقيها ادعوا الله ان يسقيك - 00:26:29
الاخر الذي يحتجون به في صحيح البخاري عن عمر اللهم انا كنا اذا ادبنا نتوسل اليك بنبينا فتكون اقوى رد عليهم. عمر كان في المدينة ولا لأ؟ كان في المدينة. لماذا لم يذهب عمر الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام؟ ويقول يا - 00:26:50
رسول الله اسقنا نتوسل الى الله بك. كان مقدورا له ولا كان مستحيلا عليه؟ الذين يقولون بذات نبينا ردوا عليهم ان عمر ابن الخطاب لم يذهب الى القبر وما توسل بالقبر - 00:27:11
انما قال قم يا عباس والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يختلف اثنان ولا ينتصح عن ذان ان الرسول عليه الصلاة والسلام افضل من العباءة صح؟ طيب فكيف يطلب عمر من المقصود الدعاء ويترك الفاضل؟ وبامكانه ان يذهب ويتوسل - 00:27:28
وقل يا رسول الله نتوسل اليك ان تبقينا. كذب يكذبون على الله ورسوله. انما في نبينا يعني بدعاء نبينا كنا اذا اسجدنا نهرع الى النبي عليه الصلاة والسلام فيدعو الله لنا فنسخط - 00:27:52
اذ قد مات النبي صلى الله عليه وسلم والتوسل لا يكون بميت بل يكون من حي وبدعاء الحي ووسيلته وحيث انه مات صلى الله عليه وسلم فنتوسل وننزل درجات ونتوسل بعم نبينا قم يا عباس - 00:28:10
عمل ايه العباس؟ وقف كده وقال امسحوني اعمل له كده ومسحوه وباسوه عشان يقول بذات فلان ولا العباس قام فدعا قال اللهم انك لا تحبس المطر الا بذنب. اللهم فكزا وكزا وجعل يدعوك - 00:28:29
فما انتهى من دعائه حتى نزل المطر يبقى كيف قدروا بذات نبينا؟ قدروها كيف ويحتجون باثر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. يبقى

هذا الحديث حديث انس فيه دلالة على التوسل بدعاء الصالحين - 00:28:47
وكذلك اثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ولما ادبوا في زمان معاوية رضي الله عنه. دعا الاسود ابن يزيد وكان من التابعين وكان من الصالحين نحسبه ولا من نكلة ترجمته عاطرة - 00:29:05
ترجمة الاسود عاطرة ليس لنا عشر ما ما ذكر فيها من الفضائل وحسبك ان يطلب معاوية ابن ابي سفيان مع وجود الصحابة يطلب من مثل يزيد ابن الاسد الجرشي اليوم وجلس اسفل قدم معاوية على المنبر - 00:29:22
وقال ادع الله يا يزيد فدعا يزيد الله عز وجل فما خرجوا حتى امطروا يبقى هذا الحديث اصل في التوسل المشروع طيب قراءة القرآن على المقابر هذا الحديث لم يتعرض لحكم قراءة القرآن على المقابر. لكن هل ممكن نستخلص من هذا الحديث؟ حكم - 00:29:43
الصلاة على المقابر نعم هو ايه ؟ انك انت تقرأ القرآن كعمل صالح تقرأ القرآن كعمل صالح. وهو من اجل العمل الصالح قراءة القرآن. بعد ما تقرأ القرآن كعمل صالح مجرب - 00:30:11
تكون اللهم ان كنت قرأت هذا القرآن ابتغاء مرضاتك فاغفر لفلان ابن فلان واسع ادع ما شئت مثل ما فعل اصحاب الغار مثل ما فعل اصحاب الغار. هذا قياس صحيح لتعدي نفس العلم. باوصافها المنضبطة. يبقى اتفقنا حكمه - 00:30:31
طيب اول رجل ذكر في التلاتة الرجل الابن البار بالوالدين. وبعدين صاحب المرأة وبعدين الراجل صاحب الايه؟ صاحب الاجراء اكثر الطوف اتفقت علينا التلاتين. وهناك طرق اخرى صحيحة اختلف فيها الترتيب. وكما قلت لان الرواة انما نقل هذا بالمعنى - 00:30:58
هذا الترتيب طلبه العلماء يقول ان فيه دلالة. دلالة على الافضلية دلالة على الافضلية لان حب الولد للوالد تكلف فكون الولد يصل الى هذا الحد من الحب هذا نادر في الوجود - 00:31:23
نادر في الوجود يشرح ان يشرب احد قبل ابويه. ماشي جاء به طلب الشجر بيأكل الغنم بيبحث عن خضرة لم يجد. فضل ماشي ماشي يبحث عن عشب فما ظفر بالعشب الا بعد مسيره خمس ست ساعات - 00:31:42
الغنم اكل طيب وخلاص على ما رجع في اخر النهار برضه ايه قطع هزه المسافة الطويلة ابوه وامه ناموا استقبله الاولاد بالبكاء. ايه يا ولاد؟ ما لكم؟ جعانين. هنموت من الجوع. والرواية وردت ان هم اطفال صغار - 00:32:03
والواحد يصعب عليه الولد الصغير بخلاف الكبير البدع اللي له شنب عمال يرجع حروق يقول له ياض رح اعمل كزا يمرغ منه ويلعب. وبقى له شخصية ومش عايز حد يكبت على نفقه. فاصبح فيه حزازات - 00:32:24
الولد كبر وبقى له شهر عمال يسجن ابوه كل شوية. ما هو بيتألم. بدأ والده يحفز عليه اشياء مضادة للبر معاد الوالد بيحبه ذاك الحب القديم. حب الولد الصغير. الولد الصغير واحد مفطور على حب - 00:32:42
لو بكى الولد ممكن تجد الرجل يشتم المرأة يا الولد لا اريد سمعت صوته ابدا طب المرأة الطب المرأة مشغولة شرير يا راجل اتق الله. الامارة عمالة واقفة على النار وبتاع اه شيرين. لكن الواد ما يعيطش ابدا. ليه؟ لا تتحمل - 00:33:02
لا تتحمل الاولاد الصغار استقالوا الولد بعد اخر النهار وبعدين واضح انه متأخر جدا هيموتوا من الجوع. المفروض قلبه يتفطر بقى. على الاولاد. ابدا. قلبه حديد الاولاد بيمسكوا في رجليه هيموتوا من الجوع - 00:33:25
الاب والام نايمين طب يا اخي ابكي للاحياء. لك في كل كبد رافقة اسيا ابدا ولا تصعب علينا اولاد وكاره ان الاولاد يشربوا لابوهم طيب قلنا التعتيرة ونام ازبط المنبة ولا اظبط الحمار ينهق لك مسلا على الفجر كده ولا اظبط الديك. ها يصحيك على صلاة الفجر ولا حاجة اول ما تقوم اول حاجة - 00:33:45
رح لابوك قل له اشرب. انت رجل راعي غنم. ورعاية الغنم متعبة. لان الغنم هنا بيسبت وده بيشرد والغنمة دي بتشرد الراعي ابوه حليم ليه؟ لان الغنم متعبة جدا. لذلك الله عز وجل درب الانبياء على رعاية الغنم قبل رعاية الامم - 00:34:17
عشان كده لم يكن لهم عندهم حلم وصبر. ده يسند ويشرد يجمع يلم. يعني تعبان طول النهار. فالمفروض ينام لان هيصبح الصبح ياخد الغنم ويطلع نفس الرحلة ان ينام. وفضل واقف - 00:34:37

على رأس الوالدين. طب ابوك وامك بقى نايمين يا حبيبي ومش حاسين بك ولا بتعب ولا هيقول لك يا ابني انت فضلت واقف ركبك وجعتك! ولا حد هيقول لك الكلام ده. يعني راجل مخلص. بيفعلها بغاية الحب. يفضل واقف - 00:34:54
مضطجع عليه الى ان يستيقظ الابوان على راحتهم ورد ان كان نومهم تقيل او كان ما بيسمعوش لان صريخ الولد سمع سبع جار. وهم كم ولد تحت رجليه. اول ما طلعه اتفضى اللبن اشرب. بعد ما شربوا اللبن اعطى الاولاد يشربوا. اين هذا الولد - 00:35:11
اين هذا الولد الذي حبه تكلم؟ اين هذا الولد؟ لا تكاد تجده نادر جدا في الوجود وكما قلت الانسان اللي بيفعل الشيء طبع نفس قصير يمل ليه ذئب بخلاف طبعه - 00:35:31
بخلاف طبعا يقول لك انا صبرت كتير خلاص ما عدتش قادر ليه ؟ متكلم بخلاف حب الوالد مقهور مفكور غصب عنه لازم يحبه لذلك اوصى الله عز وجل الولد بالوالدين. ولم يوصي الوالد بولد. وهذه نكتة خطيرة. يجب - 00:35:54
الالتفات اليه او الانتباه. ده ممكن يرائي الفعل ده ممكن يكون مرائي كذاب مقالع ابدا لاجل هذا تاغ له ان يقول بالام المليان اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك - 00:36:18
اوعى تقرأ القرآن وتقول بقى ايه اما اعقد النية ان النية دي حاجة هيسحبها كده من الزريبة ويحطها قدامه ويعقدها بقى. ده عقد النية من اصعب ما يكون لأ لازم تقرأ كعمل صالح. علشان ما تكذبش على الله وانت بتقول له اللهم ان كنت تعلم انني قرأت هزا القرآن ابتغاء مرضاتك - 00:36:42
ان تفعلها من كل قلب. فلما دعا الرجل وتوسل اتحركت الصلاة الرجل الثاني قال اللهم انه كان لابنة عم وكنت احبها كاشد ما يحب رجال النساء اشد ما يحب رجال الانسان يطمع في زواجها والوصول اليها - 00:37:06
مع ما ركب في قطع الرجال من الميل للنساء. حتى ان المرأة الضعيفة في عقلها وبنيتها تغلب الرجل الفحل الذي يهز الكرة الارضية بيقول لك آآ السنة اللي فاتت الرئيس الامريكي طلع بيخطب وهو عامل ايه بلاستر كده على وشه - 00:37:29
اهل العالم. ليه؟ عالم دولستر على وشه فاختلف الناس مذاهب. واحد قال لك ناموسة اردته وواحد قال لك دواء على السلم وواحد قال لك مش عارف ايه. لكن صحيفة ماكرة كشفت الايه؟ كشفت اللغة. قال لك ده اصل مراته ضربته في بير السلم مع امرأة موظفة - 00:37:53
حدفته بالشرك حاجتين بالشبشب ففتحت دماغه فذهب لانها زعلانة بقى. ذهب يسترضيها وعرفوه. عقد مؤتمر صحفي لان فيه واحد شاف الشتاء وهو طاير كده فضيحة وانك زعلان من مراته وبتاع اعقد مؤتمر فاهم - 00:38:13
ابتسام قد كده وهي ابتسامة قد كده واخدين بعض يغلب الرجل ده اذا كان حازما. هولاكنا غلبته امرأة في الحلفاء بعد ما كانوا منتصرين. واكتسحوا غلبوا غلبتهم المرأة. الحضارات التي سقطت كلها اسقطتها المرأة. اللي هي ناقصات عقل ودين - 00:38:38
شهادة الرجل بشتى امرأتين هذا نقصان عقلها. بس ما فيش صواب ان ناقصة العقل يعني ما يتفكرش كويس على قدر الله عاقل. لأ في نساء كمل. كمل. الاربعة المعروفين فيه نساء من الصالحات عقلهم يوزن بلد من رجال الحمقى - 00:39:05
لكن المسألة اغلبية هذه المرأة تغلب الرجل الحالي في اقباله عليها تطلب طلبته. مش وهو بقى مكشر وبتاع تطلب؟ لا وهو مقبل عليه. تقوم بقى تطلب الايه؟ طلبات بتغلبه تغلبه. فهذا كله فيه كل يبين لك ضعف الرجل الفطري من جهة المرض - 00:39:33
الله عز وجل لما ذكر نشوذ المرأة قال والذي تخافون نشوزهن تعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ماشي اضربوهن ستين ماشي. لكن اهجروهن في المضاجع قل ان يفعله الرجل مع انه لو استطاع ان يهجر في المضجع لا يصل الى مرحلة الضرب ابدا. ليه؟ ركب في الرجل الميل للمرأة. انا - 00:40:02
قلت له هذا الكلام تمهيدا لخطورة وجلالة ما فعله الرجل. ان يحصل عندك تصور عشان تعرف ان هذا الرجل مخلص فعلا. لذلك حرك الصخر اخلاصه فلا تعمل اي عمل وبعدين تقول اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك. فالامر جد خطير. لانك وكلت الله عز وجل في - 00:40:33
على نيتك. ومع ذلك هو يحبها كاشد ما يحب الرجال النساء كاشد يعني هيمان فالمرأة اصابتها سنة مجاعة. هكذا اتفقت كل الروايات

الصحيحة على ان المرأة كانت بكرا الا في رواية النعمان ابن بشير عند البزار الطبراني - 00:40:58
انها كانت متزوجة فعرضت الامر على زوجها لما راحت لابن عمها عايزة فلوس قال لها لأ اعطيك حتى تخلي بيني وبين نفسك.
فراحت تعرض الامر على قال لها اغني اولادك. خلاص انا اعطيتك حرية التصرف انت بقى ايه اتصرفت - 00:41:26
المهم عايزين ناكل. الراجل الذي يأكل بكفن المرأة اسأل الله السلامة. الراجل اللي بيشغل مراته عشان خاطر تصرف معه في البيت محنة من اعظم المحن اغني اولادك. ذهبت المرأة ها وافقت. قال لما قعدت منها مقعد الرجل من امرأته مع هذا الحب - 00:41:43
ويتمنى ان يصل اليها. وقد حانت الفرصة قالت اتق الله ولا تخض الخاتم الا بحقه كما يقول بعضنا اللهم اجعلنا من المتقين فلوس اتنين من اخوانا نجلس في مجلس طول يا اخي اتق الله اللهم اجعله متقين بس انا لازم اقدمه - 00:42:05
ماذا فعلت فيها اتق الله كن وصافا عند حدود الله اتق الله خاف عظم اول ما يقال لك اتق الله اقف هذا يدل على الديانة اتق الله وفي الشهوة الانسان بيفقد عقله - 00:42:29
اتق الله ولا تخض الخاتم الا بحق اول ما يتق الله وقام وفي اه حديث النعمان قال فلما قعدت منها مقعد الرجل من اخيه بكى. فقلت ما يبكيك؟ قالت اني اخاف الله - 00:42:49
قال خس الله في الشدة ولا اخف في الرخاء. فقمت عنها وهي احب الناس الي اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه يفعلها منافق مرائد - 00:43:05
لا يفعلها الا مخلص خائف مخبت ولذلك في الحديث السبعة الذين يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال فاني اخاف الله - 00:43:22
جماد يعني الرجل ذاهب اليها برغبته مثل فان كان ورعا شقيا فالمرأة ذات سلطة. يعني يمكن ان تهدده حتى وان لم يكن له رغوة. فتجاوز الرجل العقبتين عقبة شهوة نفسه. وعقبة عدم خوفه من - 00:43:39
سلطان المرأة ان تؤذيه. وهذا رجل مطلق. فحق له ان يستظل بظل الله عز وجل العرش. ظل الله عز وجل يوم القيامة يبقى هذا الرجل مخلص ولا لا؟ مخلص الرجل الثالث اللي استأذن الوزراء يا جماعة انتم هتعملوا لي العمل الفلاني نظير مثلا عشرة جنيه. واحد آآ عشرة جنيه ده انا - 00:44:01
جهد يساوي عشرين والله انا اتسبقت معه مش عارف وذهب الرجل فقال الرجل المالك والله هذا الرجل يعني استحمق فانا بقى ايه استثمر له هذا المال. اشترى بالمال نعجة مثلا - 00:44:25
وبدأت النعجة دي تلد وتكاثر يتكاثر يتكاثر. لم يأخذ اجرة عمله ولا اجرة يدك. فضل ينمي المال ينمي ينمي. طب ده الانسان مقصور على حب المال بتحب المسجد؟ كما قال صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم يعني يشيخه انه يكبر وقلبه شاب - 00:44:39
كن في حب اثنتين حب المال وحب البقاء يبقى اذا معنى قلب شباب يعني يحب الفلوس على طول وقال الله عز وجل وانه لحب الخير لشديد اكد هذا الحب بمؤكدين ان - 00:45:05
ولام التوحيد انه لحب الخير لا شديد. فهذا الرجل لما جاء الرجل في دفاتره القديمة اين امواله؟ قال له كل هذا الواجب لم يكن له اين اجرة يدي واجرة تفميري؟ نأتم بالنطق مع هذا الحب المقصور عليه الانسان حب المال - 00:45:26
ابدا تغلب اين هذا الرجل دلني عليه. هذا الرجل لم يفعل الا لانه مخلص فعلا سؤال اخي المستمع هب انك رابعهم في الغار فماذا تقول؟ انت رقم اربعة فماذا تقول؟ - 00:45:48
اعصر زهنك بقى واقعد بقى دور. تتعب وهذا يدلنا على ان العمل الصالح له رائحة وعبير يعرفه المرء من نفسه لا كما قال المبتدعة من الصوفية ان المخلص لا يعرف صالح اعماله - 00:46:11
به من فاسده ليه؟ لانه من اخلاصه لا يستطيع الاطلاع على العمل الصالح لانه لو قال هذا عمل صالح يبقى كانه بيتألى على الله وكانه بقى بيقول دا عمل صالح وانا فيه مخلص فيخشى عليه. فاذا رد عليهم - 00:46:32
لن ينظر هل عنده عمل تعالي قوي يشم منه عبق الاخلاص. يستطيع بمجرد ما يقع في الورطة ان يقدم هذا العمل ويتوسل الى الله عز

وجل به كل انسان منا يسأل نفسه هذا السؤال. فان لم يكن كذلك فليدخر لنفسه خبيئة - 00:46:50
صالحة عند الله تبارك وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص له. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - 00:47:13
الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا ان عبده ورسوله - 00:47:32
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عيينة ابن قيس الفزاري الى ابن اخيه الحر ابن قيس - 00:47:52
وكان من القراء وكان من خاصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن اهل مشاورته. وكان اهل مشاورته هم القراء كانوا او شبانا. فقال له يا ابن اخي ان لك وجها عند هذا الامير فادخلني عليه. فادخله عليه. فلما دخل عيينة قال - 00:48:13
ايها يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزم ولا تحكم فينا بالعدل فهم عمر ان يقع به فقال الحر بن قيس يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:48:42
وهذا من الجاهلين. قال فوالله ما جاوزها عمر وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل. هذا هو قانون العلم الا يحمل الرجل على الجهل. ازا كان الرجل سيجهل انما يرده العلم. وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل - 00:49:08
وقوله تعالى هنا واعرض عن الجاهلين ليس المقصود اعرض عن تعليمهم وارشادهم ولكن هو اعراض مشاركة. ايضا لا يرد عليه بمثل هذا بمثل ما قال. وهذا هو العلم سنخلص من هذا - 00:49:34
الى ان الله عز وجل امر عباده بالاعراض عن هؤلاء لان اهل النار من جهلة العلم يرد صاحبه. والخشية ترده. اما الجهل فلا. انظر الى اهل النار لما قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا من اصحاب السعير - 00:49:56
فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. نسمع او نعقل وهما الة العلم الة العلم بل كل ذنب يقع في الارض سببه الجهل كما قال تعالى انما التوبة على الله. للذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب - 00:50:25
فاولئك يتوب الله عليه فكل من عصى الله جاهل. وان كان عالما في الحقيقة الا انه وقت مقارفة الذنب لم يكن عالما لو كان عالما لرده علمه فنحن نعلم بالاضطرار - 00:50:54
ان رجلا لو اراد ان يقارف الفاحشة فابصر رجلا ينظر اليه من قوة البيت او الغرفة انه لا يستطيع مقارفة الفاحشة فكيف قارف الفاحشة وهو يعلم ان الله ينظر اليك - 00:51:16
وانه لا يغيب عن بصر الله عز وجل كيف فعل ذلك لقلة علمه بالله تبارك وتعالى بقلة فقهه ان الله ينظر اليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى لا يزني الزاني حين يزني - 00:51:37
وهو مؤمن اي لا يكون مؤمنا حال الزنا. بل يرتفع عنه الايمان كما ترتفع الظل فاذا تاب رجع اليه والا لم يعد ففي حال مقارفة الفعل جاهل. ليس بعالم كما قلت لكم كل شر في الارض مبناه على الجهل - 00:51:57
وانما الشرور كلها في معصية الله وهي الذنوب والذنب ايضا من الجهالة فالقصد ايها الاخوة ان استعمال الاخلاق الحسنة امر من الله عز وجل لعباده ولذلك كان اهل العلم يتعاملون مع الجهلة كذلك - 00:52:24
وكيع بن الجراح رحمه الله سبه رجل فدخل وكيع داره وعفر وجهه بالتراب وقال زد وكيعا بذنبه. فلولاه ما سلطت علي وسبه رجل اخر فقيل له الا ترد عليه قال ولم تعلمنا العلم اذا - 00:52:49
اي ان العلم هو الذي حجزه ان يرد عليه بمثل مقالته وهكذا كان سبيل اهل العلم. الامام الشافعي يقول اني لاتقي فجور الفاجر بالابتسام بالابتسامة حتى يمر كريم كما قال عز وجل. واذا مروا باللغو مروا كراما. نسأل الله تبارك وتعالى - 00:53:18
ان يعيذنا واياكم من الجهل. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم - 00:53:46

وقنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير - 00:54:06

من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. اقول قولي هذا - 00:54:26